

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

مقياس: تقنيات التصدير و الاستيراد

الفوج الأول: 01



التخصص اقتصاد و تسيير المؤسسة

سنة أولى ماستر

البحث رقم 4:

وسائل النقل الدولي

تحت إشراف الأستاذ:

د: رحال فاطمة

من إعداد الطالبان:

محمد سليمان

قوادرية احمد

السنة الجامعية 2020 / 2019

وسائل النقل الدولي

مقدمة

المبحث الأول: النقل المائي (النقل البحري و النهري)

المطلب الأول: تعريف وخصائص النقل البحري
المطلب الثاني: مستندات النقل البحري
المطلب الثالث: النقل النهري

المبحث الثاني: النقل الجوي والبري

المطلب الأول: النقل الجوي ووثائقه
المطلب الثاني: النقل البري ووثائقه
المطلب الثالث: النقل عن طريق السكك
المطلب الرابع: النقل بخطوط الأنابيب

المبحث الثالث: النقل متعدد الوسائط

المطلب الأول: تعريف النقل متعدد الوسائط
المطلب الثاني: أهمية وخصائص النقل متعدد الوسائط
المطلب الثالث: مستندات النقل متعدد الوسائط

المبحث الرابع: الحاويات وتغليف وتعبئة الصادرات

المطلب الأول: تغليف وتعبئة الصادرات
المطلب الثاني: الحاويات
المطلب الثالث: التأمين على النقل الدولي

الخاتمة

قائمة المراجع

مقدمة :

يعتبر النقل عمل مادي يتمثل في تحريك الأشخاص أو الأموال الأشياء من مكان لآخر بواسطة أداة نقل، وقد ارتبطت المعاملات التجارية بالنقل منذ أقدم العصور و تجد ذلك واضحا في الحضارات القديمة مثل حضارة الفراعنة و الفينيقيون و الإغريق فقد ازدهرت التجارة في هذه العصور .

و في عصرنا الآن فإن تقدم و ازدهار المعاملات التجارية يعتمد على ما يتم إحرازه من تقدم في وسائل النقل المختلفة فهو خدمة لا غنى عنها لتداول الثروات .

و عملية النقل كتصرف مادي ترتبط بشكل كبير بتصرف قانوني، يربط بين القائم على وسيلة النقل و مالك الأشياء المراد نقلها، و هو ما يطلق عليه "عقد النقل" الذي بمقتضاه يلتزم الناقل بتنفيذ عملية النقل للأشياء المراد نقلها.

إن النقل نشاط بشري اقتصادي يعتمد على أساس تحريك البضائع والأشخاص من مكان لآخر، وذلك لقطع مسافة معينة عبر الزمن، ويعتمد ذلك على عناصر عديدة منها وسائل النقل المختلفة كحركة الإنسان العضلية و حيوانات النقل والسفن و السيارات و القطارات و الطائرات في الوقت الذي تختلف فيه هذه الوسائط اختلافا كبيرا من حيث الوزن و الحجم والسعة و القدرة و السرعة فإنها تشكل مع عناصر أخرى نظاما متكاملًا و نت هذه العناصر البنى التحتية للنقل كالطرق و الجسور و الأنفاق و أرصفة الموانئ و المحطات و المطارات، فعليه فإن عنصر النقل في زمننا الحالي أصبح من المكونات الرئيسية التي تساعد في تحديد السعر النهائي للمنتج ، فإنه يفهم من عملية النقل بأنه التخطيط و التنظيم و التحكم بما يخص التدفقات الفيزيائية للمعلومات، كذلك ما يتعلق بتخزين البضائع الشبه منتجة و المنتجة من مكانها الأصلي حتى وصوله إلى مكان المستهلك بشكل فعال و مجدي ما من مصدر يصل لمرحلة التصدير بدون أخذ حساب النقل والتأمين ومتطلباته.

الإشكالية

ما هي أهم وسائل النقل الدولية المستعملة في عمليات التبادل في التجارة الدولية؟
وسيلة النقل المناسبة هي تلك التي تحقق التوازن بين جودة خدمة النقل وتكلفة النقل

من معايير الاختيار نجد: السرعة، التكلفة، خدمات الشحن المرافقة، موقع السوق الأمان والضمان من ناحية العميل نجد الالتزام بالمواعيد وتتبع الشحنة وجودة الخدمة المقدمة من شركة النقل

المبحث الأول : النقل المائي (البحري و النهري)

النقل المائي هي عبارة عن نقل الأشياء على المياه إلى مناطق أخرى باستخدام المركبات المائية مثل السفن أو الزوارق أو أي وسيلة أخرى تبحر على سطح المياه يتم نقل معظم البضائع بين بلدان العالم بواسطة سفن كبيرة، من ضمنها سفن الحاويات و ناقلات النفط و ناقلات المواد الأولية و يعد من أقدم وسائل النقل التي استخدمها الإنسان بخاصة من قبل الدول المجاورة للمسطحات المائية (محيطات، بحار، بحيرات). وقد استخدمت السفن الشراعية، ثم السفن التجارية مع بدايات الثورة الصناعية باستخدام حاويات النقل البحري.

يقسم هذا النوع من النقل إلى النقل البحري و النقل الممرات المائية (نقل نهري)

المطلب الأول: تعريف وخصائص النقل البحري:

ان النقل البحري يخضع لقواعد خاصة يضمنها القانون البحري و معاهدة بروكسل المتعلقة بتوحيد سندات الشحن و الموقعة في 25 أوت 1927، إلا أن عجز هذه

الاتفاقية في الواقع المعاش عن مواكبة التطور الاقتصادي لكونها كانت تخدم مصالح الدول الناقلة أكثر من الدول الشاحنة، و على هذا الأساس برزت الحاجة إلى تغيير هذا الوضع إلى أن ظهر البروتوكول المعدل لمعاهدة بروكسل في سنة 1968 ، و تم تعديل هذا الأخير ببروتوكول سنة 1997 ، و قبل ذلك وقعت اتفاقية هامبورغ بتاريخ 31 مارس 1978 ، و التي استمد منها المشرع الجزائري معظم أحكامه.

1-تعريف:

يعد النقل البحري أحد ركائز التنمية الاقتصادية لمختلف دول العالم حيث يسهم في نقل ما نسبته 75% من التجارة العالمية نظرا للمميزات التي يمتاز بتا كمساهمته في نقل كميات كبيرة من السلع والبضائع و رخص التكلفة مقارنة مع وسائل النقل الأخرى، من أبرز مظاهر النقل البحري ظهور ناقلات النفط العملاقة.

إن وسيلة النقل البحري هي التي تأخذ أكبر حجم من البضائع في التجارة الخارجية، فالنقل البحري بشكل عملي هو الوسيلة الوحيدة الأكثر اقتصادا بين وسائل النقل لنقل كميات كبيرة من البضائع من مكان لآخر، خصوصا عند نقل بضائع بين الدول، فسوق النقل البحري يقسم حسب الخدمات التي تقدمها البواخر، في الخطوط النظامية وأجرة النقل.

2- خصائص النقل البحري:

ويتميز النقل البحري بعدة مميزات منها:

- (1) -انخفاض كلفة النقل.
- (2) -انخفاض كلفة الصيانة اللازمة للنقل البحري
- (3) -إمكانية نقل كميات كبيرة من البضائع والمواد الخام.
- (4)-التخصص: حيث أصبح النقل بالسفن يقوم على نقل مادة معينة مثل: ناقلات النفط، ناقلات الموز بين أميركا الوسطى والولايات المتحدة وهناك سفن نقل الركاب .
- (5)-قيام شركات دولية متخصصة في بناء السفن، وفي الشحن البحري، وجميع خدمات صناعة السفن وإصلاحها، من بناء أحواض للصيانة أو مخازن للتخزين، والتأمين البحري. وجود خطوط نقل بحري رئيسية في العالم.

المطلب الثاني: مستندات النقل البحري

تعريف¹ "ستند النقل" يعني المستند الذي يصدره الناقل، بمقتضى عقد النقل، والذي:

- أ - يثبت تسلم الناقل أو الطرف المنفذ البضائع بمقتضى عقد النقل؛
- ب - ويثبت وجود عقد للنقل أو يحتوي عليه.

تتمثل هذه المستندات في:

بوليصة الشحن

وثيقة تصدرها الشركة الناقلة وهي عبارة عن عقد نقل بين المصدر والشركة الناقلة وتبين ميناء الشحن وميناء الوصول ووسيلة النقل وأجرة الشحن وكيفية دفعها. وتعتبر بوليصة الشحن تأكيدا من قبل الشركة الناقلة بإسلام البضاعة، وهي أيضا عقد تملك للجهة المصدرة إليها حيث تصف البوليصة البضاعة والجهة المرسل إليها. ويجب أن تحتوي على البيانات الآتية:

1. إسم شركة الشحن في البلد المصدر منه.
2. إسم المورد وعنوانه.
3. إسم المستورد وعنوانه.
4. نوع البضاعة وكميتها وحجمها ووزنها.
5. كيفية الشحن (كلي / جزئي)
6. شروط الشحن (FIC/BOF)
7. تاريخ الشحن.

(- اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بعمود النقل الدولي للبضائع عن طريق البحر كليا أو جزئي، الأمم المتحدة فيينا، 2009¹

8. إسم وعنوان التوكيل الملاحي في البلد الذي ستصل إليه البضاعة.

التكلفة والتأمين والشحن.

بمعنى البيع مع الالتزام بنفقات البضاعة وأجرة النقل ومصاريف التأمين. ويعتبر هذا العقد الذي يشمل التزام البائع فيه دفع نفقات البضاعة ومصاريف التأمين عليها وأجرة نقلها هو ذات العقد السابق مع إضافة مصاريف التأمين على عاتق البائع ليقدم إلى المشتري وثيقة تأمين ضد أخطار هلاك أو تلف البضاعة أثناء نقلها، فيتعاقد البائع مع المؤمن ويدفع قسط التأمين، إذ يشمل الثمن المحدد لهذا البيع هذه النفقات، ولا يلتزم البائع إلا بإجراء تأمين وفقاً للحد الأدنى لشروط التأمين على البضاعة وهو التأمين على أساس شروط

الشحن البحري هو عملية شحن البضائع داخل حاويات يتم تحميلها على ظهر سفينة شحن عملاقة تحمل ما يقرب من 15 ألف حاوية، مما يعني أن الحمولة القصوى للسفينة يمكن أن تصل إلى 400 ألف طن

ويعد الشحن البحري أكثر طرق الشحن اقتصاداً حتى مقارنة بالشحن البري لأن الشحن البري لا يصل إلى كل مكان مقارنة بالشحن البحري وهو الأكثر اقتصاداً من حيث الكمية فلا يمكن شحن حاوية 40 قدم لعميل واحد على سبيل المثال عن طريق الجو وفي معظم عمليات التجارة الدولية (الاستيراد والتصدير) تستخدم طريقة الشحن البحري أكثر من غيرها نظراً لإمكانية حمل كمية أكبر من البضائع، وتقل تكلفة الشحن كلما زادت البضائع مما يعني قلة التكلفة الإضافية للمنتجات وزيادة فرص بيعها

على سبيل المثال إذا كان ثمن الحاوية 20 قدم هو 1000 دولار ويمكن شحن 15 طن من البضائع فيها، فالحاوية 40 قدم يمكنها حمل ضعف الكمية لكن سعرها سيكون حوالي 1500 دولار أو أكثر قليلاً وليس ضعف ثمن الحاوية الصغيرة.

بوليصة الشحن هذه تعتبر فاتورة أو تعاقد بين الخط الملاحي وصاحب البضائع ويكون فيها بيانات مثل كمية البضائع ونوعها وتاريخ الشحن والتأمين إن وجد وميناء الإقلاع وميناء الوصول، وبيانات أخرى كما بالصورة.

ويتم استخراج هذه البوليصة بواسطة الخط الملاحي بمجرد استقرار البضائع على ظهر الوسيلة الناقلة سواء كانت الطائرة أو السفينة أو الشاحنة ثم يستلم البوليصة وكيل الشحن ليقوم بإرسالها لمالك البضائع لإتمام عملية التخليص الجمركي عند تفريغ البضائع في ميناء الوصول.

المطلب الثالث: النقل النهري¹

النقل النهري : يعتبر النقل النهري من أولى الوسائل التي استخدمها الإنسان في النقل ، إذ أن المجارى المائية متوفرة بصورة طبيعية و بشكل كبير ، مما يساعد على استعمالها فى التنقل لمسافات طويلة ، وخصوصاً أنها لا تحتاج إلى جهد كبير عند استخدام الزوارق الخشبية فى الأنهار بالرغم من أشكالها البدائية . إن الثورة الكبرى فى صناعة النقل النهري، قد حدثت بعد اختراع المحرك البخارى واستخدامه فى الزوارق ، واستمرت الاختراعات فى بناء السفن على اختلاف أنواعها ،حتى وصلت قدرة بعض السفن على نقل 2 إلى 3 مليون طن من البضائع فى النقل البحرى ، و2600 الى3000 طن فى النقل النهري .

مميزاته،

ولعل السر فى الاهتمام باستخدامه فى نقل البضائع ، هو الانخفاض الكبير فى التكلفة التى تتحملها البضاعة المنقولة ، و بالأخص عند نقلها لمسافات بعيدة و بكميات كبيرة ، نسبةً لاستهلاكها طاقة اقل ، مقارنة مع وسائل النقل الأخرى.

- تكلفة إنشاء الخطوط الملاحية قليلة مقارنةً مع تكلفة إنشاء الطرق و خطوط السكة الحديد.
- زيادة الحمولة المنقولة و إمكانية جر عدد كبير من الصنادل مثل السكة الحديد.
- سهولة استخدام موانئها ، و قلة استخدامها للطاقة (وقود ، زيوت ، شحوم.
- أكثر أماناً ، و اقل تلويثاً للبيئة.

¹ (نقل_مائي/https://ar.wikipedia.org/wiki/

المبحث الثاني: النقل الجوي والبري

المطلب الأول: النقل الجوي ووثائقه

1- النقل الجوي

هو نقل البضائع وشحنها من مكان لآخر و من دولة إلى أخرى عبر المطارات العالمية و بواسطة الطائرات و يعد الشحن الجوي من العوامل السريعة والفضلى في النقل للبضائع التجارية أو الشحنات الخاصة و الطبية والأثاث والأجهزة و مجمل الشحنات الخاصة و العامة و غيرها . ونضرا لأهمية الشحن الجوي قامت الكثير من الدول ببناء أساطيل وتوفير جميع سبل النقل والمطارات عبر هيئات الطيران المدنية وتصاريحها وللتأكيد على حرية وضمان و جودة وسهولة حركة نقل الطيران والبضائع و الشحنات على مستوى العالم.¹ ونجد أن وسيلة النقل الجوي تستخدم عادة في نقل الخضروات الطازجة على وجه الخصوص وبعض السلع الأخرى حتى تكون ذات طبيعة خاصة.²

2- وثائق النقل الجوي

سند الشحن الجوي (بوليصة)

هو عبارة عن عقد يتضمن معلومات عن المرسل والمرسل إليه ومعلومات عن الإرسالية وشروط الشحن.

وهو مستند نقل غير قابل للتفاوض يغطي نقل البضائع من المطار إلى المطار.

يجب أن تحمل اسم المرسل إليه وهو غير قابل للتفاوض ، ولا يُثبت ملكية البضاعة.

وتشير بوليصة الشحن الجوي فقط إلى قبول البضائع للنقل ويتم إعدادها من قبل وكيل النقل في

الاتحاد الدولي للنقل الجوي أو شركة الطيران نفسها. ويتم توجيهها إلى المصدر وشركة الطيران

والمستورد.³

¹سعيد عبده، أسس جغرافية النقل، المكتبة الانجلو المصرفية، 2005، ص 278-280.

²محمود حامد محمود عبد الرزاق، اقتصاديات النقل الدولي، الدار الجامعية، مصر، 2013، ص32.

³معلومات مأخوذة من الموقع الإلكتروني: www.esterad-c.com

المطلب الثاني : النقل البري ووثائقه

1- النقل البري

هو نوع من أنواع الشحن المتعارف عليه في دول العالم والتي من خلالها يتم نقل البضائع والسلع والخامات من مكان الى مكان اخر وتقوم بعملية النقل الشاحنات ومن أنواعها شاحنات النقل الثقيل والشاحنة ذات التبريد وتكون مغلقة وتخصص لنقل الأغذية والعصائر وشحنات ذات صناديق لحماية البضائع وحاملات سيارات وهي تقوم بتحميل السيارات ونقلها من مكان لمكان وتقوم بحمل حوالي 8 الى 10 سيارات. ويعتبر الشحن البري ثاني اهم وسيلة نقل بعد الشحن البحري حيث يمثل الشحن البري العمود الفقري في النقل بين الدول المتجاورة وداخل الدولة نفسها.¹

ووسيلة النقل البري رغم تزايد حجم الشاحنات وتطورها الا ان استعمالها محدود بأوزان معينة الى جانب الوقت الذي تستغرقه الشاحنات. ووسيلة النقل البري هي السائدة لنقل البضائع داخل البلاد ابتداء من رصيف الميناء الى مكان التخزين أي كوسيلة نقل مساعدة ومكاملة في بعض الأحيان.²

2- وثائق النقل البري

بيان الشحنة البرية هو مستند يحتوي على تفاصيل النقل الدولي للسلع برا الموضوع بموجب اتفاقية عقد النقل الدولي للبضائع برا لسنة 1956 (اتفاقية CMR) و هو يمكن المرسل من التصرف في السلع خلال عملية نقلها يجب اصدار اربع نسخ منه وتوقيعها من قبل المرسل والناقل تعطى النسخة الأولى للمرسل اما الثانية فتضل مع الناقل بينما تصاحب الثالثة السلع وتسلم للمرسل اليه وينبغي التوقيع على الرابعة وختمها من قبل المرسل اليه ثم اعادتها الى المرسل ويتم فيالعادة اصدار بيان شحنة برية لكل مركبة ناقلة بيان الشحنة البرية ليس مستند ملكية وليس قابل للتفاوض.

¹مقال بعنوان: الشحن و النقل الدولي-66325-<https://www.abahe.uk/international-trade-and-global-marketing-enc/66325-international-shipping-and-transport.html>

²محمود حامد محمود عبد الرزاق،مرجع سابق، ص 31.

المطلب الثالث: النقل عن طريق السكك الحديدية ووثائقه

1- النقل عن طريق السكك الحديدية

تعتبر السكك الحديدية من اهم وسائل النقل العام التي تعتمد عليها الدول وبشكل كبير في تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وذلك فيما يتعلق بنقل الافراد والبضائع على حد سواء وتأتي أهمية النقل بسكك الحديد من خلال قدرتها الكبيرة في نقل حمولات ثقيلة ولمسافات بعيدة وبسرعة عالية

وبذلك يعتبر النقل بواسطة السكك الحديدية عاملا من عوامل التوطن الصناعي حيث تبرز أهميته في مرحلتي الإنتاج والتوزيع من خلال زيادة فرص نقل المواد الأولية وعنصر العمل والسلع الوسيطة وكذلك نقل الإنتاج الى مناطق التخزين والاستهلاك

2- وثائق النقل عن طريق السكك الحديدية

بيان الشحنة على الخطوط السكك الحديدية

بيان الشحنة على خطوط السكك الحديدية (CIM) هو مستند مطلوب لنقل السلع بالقطارات يخضع البيان لقواعد الاتفاقية المتعلقة بالنقل الدولي بالسكك الحديدية لسنة 1980 (COTIF-CIM) يتم اصدار بيان الشحن بالسكك الحديدية من قبل الناقل بخمس نسخ تصاحب النسخة الاصلية السلع بينما تعطى النسخة المطابقة للأصلية الى المرسل وتظل النسخ الثلاث المتبقية لدى شركة النقل لأغراض الاستخدام الداخلي يعد هذا المستند عقد نقل بالسكك الحديدية.¹

المطلب الرابع: خطوط الأنابيب:

1- تعريف خط أنابيب النقل ، هي عملية نقل البضائع عبر أنابيب ,وغالبا ما تكون المنقولات سوائل, غازات , وتستخدم أيضا الأنابيب التي تقوم بنقل المواد كبسولات المواد الصلبة والتي تستخدم ضغط الهواء.

¹بالعجين خالدية، مطبوعة في مقياس تقنيات التجارة الدولية، جامعة ابن خلدون، تيارت، ص 46.

ويمكن للغازات والسوائل, وأي مواد مستقرة كيميائيا يمكن نقلها عبر أنابيب النقل. وكذلك يمكن نقل المجاري,المياه, وحتى البيرة عن طريق أنابيب النقل تلك ، ولكن أكثر المواد أهمية في هذا المجال هو البترول, و الغاز الطبيعي.

وقد جاءت فكرة أنابيب النقل لأول مرة عن طريق ديمتري مينديليف في عام 1963. وقد إقترح استعمال أنبوب لعملية نقل البترول. وقد شرح كيف يجب أن تتم هذه الفكرة.

2- أنواع خطوط الأنابيب:

هناك العديد من الأنواع للأنابيب، وهي:

- خطوط أنابيب السائل: وهي تنشأ بغرض نقل كافة السوائل من نפט ومشتقاته من أماكن وأبار الإنتاج إلى أماكن التكرير والتصفية، وإلى تجمعات التصدير في منافذ التصدير والسفن أو التسليم لجهات الاستيراد مباشرة، كما تستخدم في نقل المياه من منابع المياه ومحطات التكرير والتحلية إلى المدن والمزارع والتجمعات العمرانية.

- خطوط أنابيب الغاز وهي الأنابيب التي يتم عبرها نقل الغاز الطبيعي من الآبار المنتجة للغاز إلى وحدات معالجة الغاز، ثم تمر بأنابيب أخرى تنقل المنتج النهائي إلى المدن العمرانية والمناطق الصناعية وإلى منافذ التصدير.

- خطوط أنابيب المواد الصلبة وهي عبارة عن مخلوط من السائل وجسيمات صلبة، مثل الفحم الحجري والماء، وخام الحديد والماء، والحجر الجيري والماء، والفحم الحجري والزيت، وهي تتدفق مثل السوائل، وتشبه خطوط أنابيب نقل المخاليط خطوط أنابيب السوائل.¹

وتعتمد أنابيب النقل على قوة ضغط يتم ضخها في بداية الأنابيب لتجعل سرعة تدفق السوائل لا تقل عن 24 كلم/الساعة وتصل في الغاز إلى 8 كلم/الساعة.

¹ - ممدوح زايد: مقالة الأهمية الاستراتيجية للنقل عبر الأنابيب لموقع : <https://www.alraimedia.com>

المبحث الثالث: النقل متعدد الوسائط:

المطلب الأول: تعريف النقل متعدد الوسائط:

يعد نظام النقل متعدد الوسائط تكنولوجية جديدة في مجال النقل مصمما لتسهيل انتقال السلع بين نقطتين في بلدين مختلفين بموجب نظام واحد للمسؤولية القانونية ، و هم نظام للنقل عبر الحدود، يستهدف تسهيل تدفق حركي النقل، وسائط نقل مختلفة وفق منهج ثابت و مستقر.¹

كما يعد النقل متعدد الوسائط احدث أساليب النقل المتطور لانخفاض تكاليفه لزمن الرحلة و محافظته على البضائع في أثناء رحلتها من المنشاء إلى مكان المستهلك النهائي و هو ما يعرف بخدمة النقل من الباب إلى الباب. و قد تواكب وتعاظم دور النقل متعدد الوسائط في خدمة التجارة الدولية مع عصر تحوية البضائع منذ أوائل الستينات من القرن الماضي لاستخدامه الحاوية في نقل البضاعة بأكثر من وسيلة نقل دون الحاجة إلى تفريغ محتوياتها.

يعرف النقل المتعدد الوسائط وفقا لاتفاقية الأمم المتحدة للنقل متعدد الوسائط الموقعة عام 1980 على أنه: "نقل البضائع و بواسطتين مختلفتين على الأقل من وسائط النقل على أساس عقد نقل من مكان في دولة ما يأخذ فيه متعهد النقل البضائع في عهده إلى مكان التسليم النهائي في الدولة الأخرى"²

- النقل الدولي متعدد الوسائط:

طبقا لنص اتفاقية الأمم المتحدة المشار إليها فإن عملية النقل لها جانب مادي وآخر قانوني ،

فالجانب المادي لعملية النقل يشترط فيه أن يتم النقل بواسطتين مختلفتين على الأقل ولا يكون النقل البحري أحد هذه الوسائط وأن تكون عملية النقل دولية حتى يطلق عليها نقل متعدد الوسائط.

أما الجانب القانوني فيتمثل في صدور وثيقة نقل واحدة تغطي كافة مراحل النقل، ويتحمل مسؤولية البضائع شخص واحد يتولى تنظيم عملية النقل ويكون مسئولا أمام أصحاب البضائع عن أي تلف أو تأخير في تسليمها.

- النقل الداخلي متعدد الوسائط:

وعندما يتم النقل داخل الدولة باستخدام وسيلتين على الأقل من وسائل النقل يمكن أن نطلق على ذلك نقل متعدد الوسائط بشرط أن يتم تسيير البضائع المنقولة بموجب وثيقة نقل واحدة. أما في حالة استخدام أكثر من وسيلة نقل كل على حدى ولكل منها عقد أو وثيقة نقل منفردة فهذا لا يعد من قبيل النقل متعدد الوسائط.

¹ (محمود زنبوعه، اثر تفعيل النقل متعدد الوسائط في تنمية التجارة البينية العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية-المجلد 22، العدد الثاني 2006، ص 250

² (المادة 01،اتفاقية الأمم المتحدة للنقل متعدد الوسائط ، جنيف ماي 1980

المطلب الثاني: أهمية وخصائص النقل متعدد الوسائط:

1-أهميته

تأتي أهمية النقل متعدد الوسائط من المزايا المتعددة التي تعود على صاحب البضاعة والاقتصاد القومي فاستخدام أكثر من وسيلة من وسائل النقل في صورة متكاملة في نقل البضائع يؤدي حتما إلى الاستفادة من المزايا التي تتمتع بها كل وسيلة من حيث التكلفة والسرعة والأمان. ومن ثم فإن النتيجة النهائية هي الحصول على خدمة نقل بتكلفة أقل وبجودة أعلى مع الاستخدام الأمثل للوسائل النقل مما يؤثر بالإيجاب على الاقتصاد القومي.

2-خصائصه

تتركز فلسفة استخدام النقل متعدد الوسائط كأسلوب لنقل البضائع من المصدر إلى الهدف على حقيقة أساسية وهي أن وسائل النقل الثلاث الأساسية للوريات – السكك الحديدية – النقل النهري لها مجموعة من الخصائص تميز كل منهما عن الأخرى وتجعل لكل منها ميزة عن الأخرى في نطاق معين. ومن ثم فإن فكرة النقل متعدد الوسائط انبثقت أساسا من محاولة الاستفادة من مميزات كل وسيلة في إطار مشترك يجمع بينها جميعا في سلسلة واحدة.

مستندات النقل متعدد الوسائط:يشير مستند النقل متعدد الوسائط إلى وثيقة تثبت عقد النقل متعدد الوسائط المشار إليه أعلاه، وهي تثبت كذلك تسلم متعهد النقل متعدد الوسائط للبضائع لتصبح في عهده وكذلك تعهدا منه بتسليم البضائع وفقا للشروط المنصوص عليها في العقد المبرم.

عقد النقل متعدد الوسائط: وفق ما جاء في اتفاقية الأمم المتحدة للنقل المتعدد الوسائط فإن عقد النقل متعدد الوسائط هو عقد يتعهد بموجبه متعهد النقل بتنفيذ نقل دولي متعدد الوسائط بنفسه أو عن طريق الغير مقابل أجر.

المطلب الثالث: مستندات النقل متعدد الوسائط

1- تعاريف،

يعني "عقد النقل المتعدد الوسائط" ، عقدا يتعهد بموجبه متعهد النقل المتعدد الوسائط في مقابل دفع أجرة النقل ، بتنفيذ نقل دولي متعدد الوسائط بنفسه أو عن طريق الغير.

يعني "مستند النقل المتعدد الوسائط" وثيقة تثبت عقد نقل متعدد الوسائط ، وأخذ متعهد النقل المتعدد الوسائط البضائع في عهده ، وتعهدا منه بتسليم البضائع وفقا لشروط العقد المذكور¹.

يشير مستند النقل متعدد الوسائط إلى وثيقة تثبت عقد النقل متعدد الوسائط المشار إليه أعلاه، وهي تثبت كذلك تسلم متعهد النقل متعدد الوسائط للبضائع لتصبح في عهده وكذلك تعهدا منه بتسليم البضائع وفق الشروط المنصوص عليها في العقد المبرم.

2-محتويات مستند النقل المتعدد الوسائط.

¹ (اتفاقية الأمم المتحدة للنقل متعدد الوسائط ، جنيف ماي 1980.

يجب أن يحتوي مستند النقل المتعدد الوسائط على البيانات التالية :

أ- الطبيعة العامة للبضائع ، والعلامات الرئيسية اللازمة للتعرف على البضائع ، وإشارة صريحة عند الاقتضاء ، إلى كون البضائع خطرة ، وعدد الطرود أو القطع ، والوزن القائم للبضائع أو كميتها معبرا عنها على نحو آخر ، وكل ذلك طبقا للبيانات المقدمة من المرسل ؛

ب- الحالة الظاهرة للبضائع ؛

ج- إسم متعهد النقل المتعدد الوسائط ومكان عمله الرئيسي ؛

د- إسم المرسل ؛

هـ- المرسل إليه ، إذا كان المرسل قد حدد اسمه ؛

و- مكان وتاريخ أخذ متعهد النقل المتعدد الوسائط البضائع في عهده ؛

ز- مكان تسليم البضائع ؛

ح- تاريخ أو مدة تسليم البضائع في مكان التسليم ، إذا اتفق على ذلك صراحة بين الطرفين ؛ ط- إشارة إلى كون مستند النقل المتعدد الوسائط قابلا للتداول أو غير قابل للتداول ؛

ي- مكان وتاريخ إصدار مستند النقل المتعدد الوسائط ؛

ك- توقيع متعهد النقل المتعدد الوسائط أو شخص مفوض من قبله ؛

ل- أجرة النقل لكل واسطة من وسائط النقل ، إذا اتفق عليها صراحة بين الطرفين ، أو أجرة النقل مع تحديد عملتها ، في حدود كونها واجبة الأداء على المرسل إليه أو ما يشير إلى أن أجرة النقل واجبة الأداء عليه ؛

م- خط سير الرحلة المقصود ، ووسائط النقل ونقاط تغييرها ، إذا كانت معروفة وقت إصدار مستند النقل المتعدد الوسائط ؛

ن- الإقرار المشار إليه في الفقرة 3 من المادة 28 ؛

س- أي بيانات أخرى يتفق الطرفان على إدراجها في مستند النقل المتعدد الوسائط ولا تكون مخالفة لقانون البلد الذي يصدر فيه مستند النقل المتعدد الوسائط.

3-أنواع سند النقل متعدد الوسائط:

❖ مستند النقل المتعدد الوسائط القابل للتداول

أولاً- إذا صدر مستند نقل متعدد الوسائط في شكل قابل للتداول :

أ- يصدر للأمر أو لحامله ؛

ب- إذا كان للأمر فيكون قابلا للتحويل بالتظهير ؛

ج- إذا كان لحامله فيكون قابلا للتحويل دون تظهير ؛

د- إذا صدر في أكثر من أصل واحد ، فيجب أن يشير إلى عدد هذه الأصول ؛

ه- إذا صدرت منه أي صور فيجب أن توضع على كل صورة عبارة "صورة غير قابلة للتداول".

ثانيا- لا تحقق مطالبة متعهد النقل المتعدد الوسائط أو شخص يتصرف بالنيابة عنه بتسليم البضاعة إلا مقابل تقديم مستند النقل المتعدد الوسائط القابل للتداول ، مظهرا حسب الأصول عند اللزوم.

ثالثا - في حالة إصدار مستند النقل في أكثر من أصل واحد تبرأ ذمة متعهد النقل المتعدد الوسائط من التزامه بتسليم البضائع ، إذا قام هو أو شخص يتصرف بالنيابة عنه بتسليم البضاعة بحسن نية في مقابل تسليمه أحد الأصول المذكورة.

❖ مستند النقل المتعدد الوسائط غير القابل للتداول:

- إذا صدر مستند نقل متعدد الوسائط في شكل غير قابل للتداول فيجب أن يحدد فيه اسم المرسل إليه.
- تبرأ ذمة متعهد النقل المتعدد الوسائط من التزامه بتسليم البضائع إذا سلمها إلى المرسل إليه المحدد في مستند النقل المتعدد الوسائط غير القابل للتداول أو إلى أي شخص آخر وفقا لما يكون قد تلقاه ، كتابة كقاعدة عامة ، من تعليمات أصولية.

خصائص النقل متعدد الوسائط،

- ✓ 1- عقد نقل دولي بين دولتين مختلفتين على الأقل.
- ✓ 2- عقد لنقل البضائع لا الأشخاص.
- ✓ 3- يتم بواسطة مختلفتين مختلفتين على الأقل من وسائط النقل (بر- بحر- جو- سكك حديد - ممرات مائية)
- ✓ 4- يتم وفقا لعقد نقل واحد يحكم الرحلة بأكملها بين الشاحن و متعهد النقل متعدد الوسائط.

4- فوائد النقل متعدد الوسائط:

لقد أدى نظام النقل المتعدد الوسائط إلى فوائد عديدة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- -ازدياد القيمة التقنية للتجارة العالمية و أنشطة القيمة المضافة وترشيد نفقات النقل و التكلفة اللوجيستية.
- تعاضم الاتجاه نحو تحقيق تكامل وسائط النقل على مستوى العالمي و تعقد إدارة أنشطة النقل و التكلفة اللوجيستية.
- الاستفادة من مبدأ اقتصاديات الحجم مع توفر شبكات المعلومات و تطور أنواع و احجاو و حمولات و تقنيات النقل المختلفة.
- القدرة على تحقيق معدلات إنتاجية عالية ومعدلات دوران سريعة لوسائل النقل المختلفة .
- اقتصاد في الوقت و بالتالي تخفيض في تكلفة للنقل و ترشيد في النفقات.

- تسهيل تدفق البضائع عبر الحدود و تحقيق أعلى قدر من السلامة و الأمان باستخدام تقنيات متطورة بالإضافة إلى التطبيق الحازم لمعايير السلامة في مجالات النقل المختلفة وتوزيع البضائع.
- التقليل من التعقيدات و العوائق الإدارية.

المستندات المستخدمة في النقل الدولي:

- 1-بوليصة الشحن
- 2-بوليصة الشحن الصادرة عن الاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن.
- 3-بيان الشحن البرية.
- 4-بيان الشحن الجوية.
- 5- بيان الشحن على خطوط السكك الحديدية.
- 6-بطاقة القبول المؤقت

المبحث الرابع: الحاويات وتغليف وتعبئة الصادرات

المطلب الأول : تغليف وتعبئة الصادرات

يلاحظ أن عمليتي التغليف والتعبئة أصبحتا من الأدوات الهامة للتسويق ويجب ان يأخذ هذا الموضوع في الاعتبار عند اعداد الخطط التسويقية اذ ان التغليف هو الذي يضمن سلامة وصول السلعة الى المكان الذي سترسل اليه كما ان التغليف السليم يساعد على خفض تكلفة وشحن السلع بالإضافة الى انه يجب ان يكون قادر على مواجهة المنافسة من جانب السلع الأخرى بالأسواق.1 من خلال التغليف والتعبئة يمكن تحقيق العديد من المزايا الإيجابية للسلع وهذا ينبع من طبيعة الأنشطة التي يقدمها التغليف و التعبئة نظرا للتطور الحاصل في طبيعة المنتجات و اشكالها وتصميمها وتتمثل هذه المزايا في:

- حماية المواد المشحونة
- الملائمة بين السلع المشحونة وطريقة التغليف والتعبئة
- معايير التغليف الفعال حيث ان التعبئة عبارة عن مجموعة من الوظائف من اجل حماية ووقاية البضاعة المشحونة وتسهيل خزنها.

المطلب الثاني : الحاويات

هو صندوق معدني كبير بأبعاد قياسية يتم من خلاله شحن وتخزين المنتجات والمواد الخام خلال عملية نقل البضائع من موقع الى موقع سواء عن طريق البحر او الحو او القطارات او الشاحنات. يمثل النقل بالحاويات أحدث الوسائل المستخدمة في نقل البضائع بما يمثل من تجميع الوحدات الصغيرة في وحدة يتم شحنها وتفريغها بسهولة وسرعة ويؤثر ذلك على التقليل من الفقد او التلف التي قد تلحق بالبضائع في حالة شحنها على وحدات صغيرة بالإضافة الى إمكانية نقل الحاويات بالسكك الحديدية وعربات النقل.

أنواع الحاويات

تتنوع الحاويات وفقا لنوع البضائع المراد نقلها، ويمكن تقسيمها إلى نوعين:

حاويات البضائع العامة

¹محمود حامد محمود عبد الرزاق، مرجع سابق، ص 87.

وهي حاويات غير مصنوعة لنوع معيّن من البضائع، وهذا النوع بدوره مقسم إلى أنواع وفقا لأساسات الحاوية وطرق الوصول إلى داخلها للتعبئة والتفريغ، من أهمّها:

أولاً. حاويات ذات الاستعمال العام

وهي حاويات مقفلة بشكل تام، سقفها وجوانبها صلبة، أحد جوانبها على الأقل فيه باب وخصص لنقل أنواع مختلفة من البضائع أي البضائع الجافة أو السائلة متى كانت معبأة في علب معدنية أو بلاستيكية.

ثانياً. حاويات ذات السقف المفتوح

حاويات تشبه حاويات الاستعمال العام باستثناء وجود سقف متحرك وقابل للنقل مصنوع من القماش أو البلاستيك ويمكن تثبيته بالنواحي الأربع للسقف ويستخدم هذا النوع لنقل البضائع الثقيلة جدا أو ذات الحجم الكبير، كما تستخدم لشحن البضائع التي لا يمكن رفعها إلا بالمرافع العلوية.

ثالثاً. حاويات مسطحة

أي من دون أساسات عليا، ولكن لها نفس طول وعرض الحاويات العادية ومجهزة بزوايا بهدف التمكين من مناولتها وأحيانا بعجلات تسمح لها بالتدحرج لتسيير عمليات الشحن والتفريغ والرص على أرصفة الموانئ.

رابعا. حاويات ذات قوائم وذات جوانب مفتوحة

وهي تتميز بأنّ جوانبها غير ثابتة

ب. حاويات البضائع الخاصة

وهي حاويات ذات تصميم خاص فتتنوّع أشكالها حسب نوع البضائع ومنها:

أولاً. حاويات ذات مواصفات حرارية

وهي ذات جوانب وأرضية وسقف معزولين حراريا لتخفيض تبادل الحرارة بين داخل وخارج الحاوية.

ثانياً. حاويات حرارية مسخنة

وهي ذات مواصفات حرارية ومزودة بجهاز منتج للحرارة.

ثالثاً. حاوية مبرّدة:

وهي ذات مواصفات حرارية، مزودة بجهاز مبرّد تضمن الاحتفاظ بالبرودة عند مستوى معيّن.

رابعاً. حاويات الخزانات

وهي التي تستخدم في نقل الزيوت والحوامض أو لنقل الغاز المضغوط أو الغاز المسيل فهي غالباً ما تكون على شكل خزانات معدنية محكمة.

للإشارة فإن اتفاقية اسطنبول أوجبت أن تطبع على الحاوية المعلومات التالية بشكل واضح وبمكان مناسب ومرئي:

- هوية صاحبها أو مشغلها الرئيسي.

- علامات وأرقام تحديد الحاوية ، والمخصصة من قبل صاحبها أو مشغلها الرئيسي.

- وزن الحاوية فارغة بما فيها تجهيزاتها المركبة بشكل ثابت.

مزايا الحاويات

من ناحية الشحن أدّى استعمال الحاويات إلى توفير الكثير من المال على الشاحن إذ يمكن لسفينة الحاويات أن تشحن أو تفرغ حمولتها في جزء من الزمن الذي تستغرقه سفينة الشحن التقليدية لإتمام أي من العمليتين وهكذا فإنّ تكاليف الشحن والتفريغ تنخفض، كما يساعد ذلك على سرعة ومرونة تداول وانتقال البضائع إلى عدد أكبر من العملاء ، وبالتالي سرعة التسليم.

كما أنّه وباعتبار الحاوية عازلة وصلبة وغير قابلة للكسر، فهي إلى حدّ الآن وسيلة التغليف الأكثر أماناً، إذ تعتبر واقية للبضائع بحيث تقلّل من خطورة هلاك وتلف البضائع، فالنقل بالحوايات المبردة يسمح بالمحافظة على المواد الغذائية القابلة للتلف من الحرارة والبرودة والرطوبة ومن جميع التقلبات الجوية، ناهيك عن الحدّ من حالات السرقة كون أنّ الحاوية تغلق بإحكام.

من ناحية النقل قدمت الحاوية الحل الأمثل لمنظومة النقل، كونها سهّلت النقل من وسيط إلى آخر وهي معبّئة دون تفريغ أو إعادة تصنيف محتوياتها، كما مكّنت الناقل البحري من تقليل المساحات الضائعة داخل السفينة دون خوف على البضائع الموجودة بداخلها من التلف ممّا أدى إلى استغلال السفينة على أكمل وجه.

من ناحية الموانئ البحرية، فقد أدّى استخدام الحاويات إلى ظهور محطات تداول الحاويات لتفريغ وشحن السفن بدلاً من شركات الشحن والتفريغ النمطية، كما أدّى تطوّر سفن الحاويات إلى تطوير

وزيادة طاقات محطات تداول الحاويات بالموانئ وتزويدها بمعدات حديثة لتفريغ و شحن سفن الحاويات، وإلى إنشاء موانئ متخصصة للحاويات.

إضافة إلى أنّ السفن الحاملة للحاويات أصبحت تمكث في الموانئ من 20% إلى 30% من مدة الرحلة، على عكس السفن العادية التي تمكث 60% من وقت رحلتها، وانتقلت التكاليف من 22 دولار إلى 6 دولارات.

إلا أنّ هذه الامتيازات الموجودة في استخدام الحاويات لا تمنع من وجود نقائص تتركز خاصة في عدم التوازن في تدفقات البضائع مما يجعل الحاويات تعود فارغة أو يتم استيرادها فارغة لإعادة تصديرها معبئة وفي ذلك خسارة لمالك الحاوية أو مستأجرها¹.

¹معلومات مأخوذة من الموقع الإلكتروني: <http://commerce-logistique.alafdal.net/t28-topic>

الخاتمة:

لقد نالت وسائل النقل باختلاف أنواعها ووسائطها قسطا وافرا من النهضة التكنولوجية المعاصرة فاستفادت من نتائج الثورة في النقل بالحاويات، و ثورة الاتصالات و تبادل الحاويات الكترونيا و فنون بناء وسائل النقل، كما أفاد من علوم اللوجستيك و التوزيع الشامل و أصول التسويق و إدارة الجودة الكلية، و كانت ثمرة ذلك ترشيد تكاليف النقل و تحسين كفاءة عملياته و زيادة تدفقاته و تكامل خدماته مع تقليل زمن الوصول البضائع إلى المرسل إليه النهائي.

و أمام حاجة التجارة الدولية و النقل الدولي للبضائع، تطور نمط النقل من مواقع الإنتاج في بلد معين إلى أماكن التوزيع أو الاستهلاك في بلد آخر باستخدام أكثر من واسطة نقل كان لزاما على الدول النامية وخاصة الجزائر من مواكبة التطور الحاصل في تقنيات النقل الدولي و مختلف وسائطه لتقليص الفجوة التي نتجت عن التخلف في مجال التجارة الدولية و التي وجدت نفسها مجبرة على قبول ظروف غير مواتية اقتصاديا ترتفع فيها تكاليف توريد الخامات أو توزيع البضائع تامة الصنع ، و أن تضطر إلى تسعير منتجاتها بأعلى من السوق.

المراجع:

- 1- سعيد عبده، أسس جغرافية النقل، المكتبة الانجلو المصرفية، 2005 .
- 2- محمود حامد محمود عبد الرزاق، اقتصاديات النقل الدولي، الدار الجامعية، مصر، 2013،
- 3- بالعجين خالدية، مطبوعة في مقياس تقنيات التجارة الدولية، جامعة ابن خلدون، تيارت،.
- 4- حسن ادريس المكي الحسن، أثر تطبيق نظام النقل الدولي متعدد الوسائط على تجارة السودان الخارجية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية جامعة السودان مذكرة لنيل درجة الماجستير في النقل الدولي و اللوجيستيات 2008 .
- 5- المجلة الجزائرية للقانون البحري والنقل، قواعد روتردام اتفاقية نقل بحري بطابع متعدد الوسائط ، العدد الثالث .
- 6- محمود زنبوعة، اثر تفعيل النقل متعدد الوسائط في تنمية التجارة البينية العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية-المجلد 22، العدد الثاني 2006،
- 7- نقل_مائي/https://ar.wikipedia.org/wiki/نقل_مائي
- 8- ممدوح زايد: مقالة الاهمية الاستراتيجية للنقل عبر الانابيب لموقع :
<https://www.alraimedia.com>
- 9- علومات ماخوذة من الموقع الالكتروني: www.esterad-c.com
- 10- مقال بعنوان: الشحن و النقل الدولي-<https://www.abahe.uk/international-trade-and-global-marketing-enc/66325-international-shipping-and-transport.html>
- 11- اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بعقود النقل الدولي للبضائع عن طريق البحر كليا أو جزئي، الأمم المتحدة فيينا، 2009